

Hermeneutics Analysis of Misogynis Hadis and the Relation to Islamic Education

هرمنيوطيقا عن الحديث المتحاملة عليهن وعلاقتها بالتربية الإسلامية

Muhammad Muchlish Huda
STAINU Madiun, Indonesia

Article Information:

Received : 13 September 2021
Revised : 30 September 2021
Accepted : 21 Oktober

Keywords:

Hermeneutika, Hadis Misoginis,
Pendidikan Islam, Moderasi

*Correspondence Address:

muhammadmuchlishhuda@gmail.com

Abstract: Several hadiths are identified as containing misogynistic educational content. Actually, what is the definition of misogynistic hadith and what are the appropriate ways and steps in introducing misogynistic hadith so that the younger generation is protected from radicalism in understanding primary sources in Islam. This paper discusses misogynistic hadiths and also some perspectives and alternative meanings that are counter-radical. By using a library research approach, this study seeks to introduce several hadiths with misogynistic educational content with the aim of making people more familiar with the existence of these hadiths. The conclusion of this paper shows that the misogynistic hadiths presented in several books such as the Book of Sunan Ibn Majah are familiar hadiths with a subversive understanding of women. This should be a major concern in the context of teaching the hadith with the aim of minimizing radical understanding in religion and interpreting primary sources in Islam.

Abstrak: Beberapa hadits diidentifikasi mengandung muatan pendidikan misoginis. Sebenarnya apa definisi hadits misoginis dan bagaimana cara dan langkah yang tepat dalam mengenalkan hadits misoginis agar generasi muda terhidar dari radikalisme dalam memahami sumber-sumber primer dalam agama Islam. Paper ini mengetengahkan hadits-hadits misoginis dan juga beberapa perspektif dan alternatif pemaknaannya yang kontra radikal. Dengan menggunakan pendekatan studi kepustakaan atau library research, penelitian ini berupaya untuk memperkenalkan beberapa hadits dengan muatan pendidikan misoginis dengan tujuan agar masyarakat lebih familier dengan keberadaan hadits-hadits tersebut. Kesimpulan paper ini menunjukkan bahwasannya hadits-hadits misoginis yang tersaji dalam beberapa kitab seperti Kitab Sunan Ibnu Majah adalah hadits-hadits yang familier dengan pemahaman yang subversive terhadap perempuan. Hal ini harus menjadi perhatian utama dalam konteks pengajaran hadits tersebut dengan tujuan untuk meminimalisir pemahaman yang radikal dalam beragama dan menafsirkan sumber-sumber primer dalam Islam.

المقدمة

الأحاديث النبوية هي مصدر من مصادر الإسلام الرئيسية بعد القرآن الكريم. يتكلم الأحاديث النبوية على الأمور كلها من أمور الدينية والمعاملة. بعض هذه الأحاديث النبوية يتحاور عن مشكلة حياة الأسرية والأحوال الشخصية والمعاملة. أضيف هذا الحديث إلى النبي. وقد يضيف بعضها إلى الصحابة ثم شاع بالمصطلح أثر الصحابة. باختلاف خلفية الناس المتنوعة في الفهم يؤدي إلى القراءة المختلفة على هذه الأحاديث النبوية. وهذه القراءة تتأثر أيضا بتطور الزمان والظروف المرتبطة بها. فسوف يختلف في النتيجة بين قراءة هذه الأحاديث النبوية من إنطلاق العقيدة والقراءة من إنطلاق العلمي والأكاديمي. إنطلاق العقيدة في قراءة بعض أحاديث النبوية قد يورث إلى العقل المنغلق. رغم أن بعض القراءة من إنطلاق هذه الاتجاه قد يورث أيضا إلى العقل الإنصاف، ولكن قليل.

في عصرنا الحاضر، يفترض بعض المفكر الإسلامي إلى أن هناك بعض أحاديث النبوية يحتوي على محتوى الكراهية إلى المرأة أو في اعتبار آخر المتحاملة عليهن. فيحاولون إلى إعادة القراءة على هذه الأحاديث النبوية بقراءة علمية و أكاديمية بعيد عن دوغماتية

وتقليدية. نضرب المثال, الحديث رواه ابن ماجه الذي يحاور عن ناقصات عقل ودين المرأة, ثم الحديث رواه أبي داود على لازمة المرأة أن تسجدن الى أزواجهن, أو الحديث في القيادة بأن المرأة لا تستحق عن قيادة القوم الذي رواه البخاري وسائر الأحاديث النبوية الأخرى. شاعت هذه الأحاديث النبوية بالأحاديث المتحاملة عليهن (Misoginis). تسمي هذا الحديث بالحديث المتحاملة عليهن لزعم بعض الناس أن مضمونها تدل الى كراهية الإسلام على المرأة. الإشكالية الأساسية من هذا الحديث تدور حول بعض التساؤلات, أصحيح ما يقول الرسول في حديثه على أن الإسلام يكره المرأة. الإشكالية الأساسية الأخرى هي التساؤلات عن السيمة الرئيسية التي أرد النبي من خلال هذا الحديث. ثم التساؤلات التالية, هل صحيح أن الغرض الأعظم في مضمون هذا الحديث هي لتبدي على كراهية الرسول الى المرأة أم هناك غرض آخر. فهذه هي إشكالية كبيرة, لأنها ستورث الى ضوء الفكر السلبي للمرأة وربما ستضع موقف المرأة في الموقف الرذيلة في حياتها. هذا الفكر يتعارض بفجر الإسلام بأنه دين سليم وعدل يهتم اهتماما كبيرا على مبادئ المساواة ولايخاء وكيف يكون هذا الدين السليم يعلم على تعاليم الكراهية الى المرءة بوسيلة هذه أحاديث النبوية

المذكورة. هذه الورقة الصغيرة سوف تتكلم عن الحديث المتحاملة عليهن من خلال نظرية هرمنيوطيقا.

نتفق اتفاقا إجماعيا بأن الحديث هو مصدر الإسلام الرئيسي بعد القرآن الكريم, ينتقل من التراث اللساني الى التراث الكتابي. من التراث المباشرة الى التراث غير المباشرة. وهذا تراث غير المباشرة بمعنى أن هناك مسافة وفترة كبيرة وطويلة بين ورود الحديث و زمن قرائتنا الحاضر والمعاصر.

فبهذه المسافة والفترة, تحتاج الى المقاربة اللغوية في تفسير هذا الحديث. معناه, أن المقاربة والنظرية اللغوية الصحيحة سيساعد الباحث على فهم المعنى والمقصود من هذا الحديث. ومن الممكن أن يقارب هذا الحديث بالمقاربة غير المقاربة اللغوية, على سبيل المثال بالمقاربة العقيدة أو المقاربة التعبدية ولكن في هذه الورقة البسيطة سيقارب بالمقاربة اللغوية بالنظرية هرمنيوطيقا.

إذا, المحوار الدراسي على هذه المقالة العلمية هي الأحاديث النبوية التي تبحث عن مشكلة حياة الأسرية والأحوال الشخصية والمعاملة التي تدل على كراهية النبي الى المرأة.

وأما النظرية المستخدمة في هذه المقالة العلمية هي هرمنيوطيقا التي تعد احدى من النظرية اللغوية المعاصر استعمالها.

هرمنيوطيقا. مفهومه ومنطلقاته

كانت الكلمة "هرمنيوتوكا" لغة جاءت من ميتولوجيا اللغة اليونانية القديمة "هرمس" Hermes معناه اله الذي لديه مهمة لالقاء المعلومات الى الناس.¹ رغم أن "هرمس" لغة وتاريخيا جاء من اللغة اليونانية لكن بعض الأراء يقولون بأن دور "هرمس" كدور النبي الذي لديه مهمة في هداية الناس وتصلهم الى الله.² عند سيد حسين نصر, "هرمس" في ميتولوجيا اللغة اليونانية عند المصطلح الإسلام هو ادريس عليه السلام الذي ذكره القرآن.³ ادريس عنده مهنة كالحائك أو الخياط. الحائك أو الخياط في اللغة العربية القديمة بمعنى "الكاتب" أو من كلمة "كتب" ثم جرت الثورة المعنوية في هذه الكلمة حتى تتغير مصطلح "كتب" الى معنى جديد "خاط".

¹ Dewa Hermes digambarkan sebagai seorang dewa yang memiliki kaki, bersayap dan lebih banyak dikenal dengan sebutan Mercurius dalam bahasa Latin. Tugad dewa hermes adalah menerjemahkan pesan-pesan dari Dewa-dewa di gunung olympus ke dalam bahasa yang dapat dimengerti oleh ummat manusia. Hermes harus mampu menginterpretasikan dan menyadur pesan-pesan ke dalam bahasa yang dapat dimengerti oleh pendengarnya. Lihat: E. Sumaryono, *Hermeneutik Sebuah Metode Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, 2003), 24

² Komaruddin Hidayat, *Memahami Bahasa Agama, Sebuah Kajian Hermeneutik*, (Jakarta: Paramadina, 1996), 13.

³ Seyyed Hosen Nasr, *Knowledge and The Sacred*, (State University Press, 1989), 71 Dalam; Hidayat, *Memahami Bahasa Agama*, 31.

الإفتراضات من هذه الثورة المعنوية أن مهنة معظم العربي في القرن الماضي قبل أن يعرف عن الكتابة هي الخياط أو الحائك. وبعد أن يعرف العربية عن حضارة الكتابة فمصطلح "كتب" الذي معناه الأول "خاط - يخيط" يستخدم كالتسمية في المصطلح "الكتابة". وهاتان المهنتان تتقاربا في المعنى. فكلمة "كتب" بمعنى يخيط الحرف في اللوح أو الجلد، وأما كلمة "خاط" بمعنى يخيط الخيط في الحرير. من هذه الإفتراضات فيستخدم المصطلح "كتب" الى معنى يخيط أو يكتب الحرف في اللوح أو الجلد أو الكراسة.⁴

هرمنيوتيقا اصطلاحا جاء من اللغة اليونانية hermenuein معناه في اللغة العربية "يفسر"، وأما المصدر هذه الكلمة هي hermenia معناه في اللغة العربية "التفسير". هرمنييا في طبيعة اللغة اليونانية القديمة يستخدم في معاني متعددة، منها يقول، يشرح ويترجم وأما في اللغة الإنجليزية هرمنيوتيقا بمعنى to interpret وهكذا، أن ممارسة التفسير تدل الى ثلاثة أحوال يعني النطق اللساني (an oral recitation) / الشرح المعقولي (areasonable explanation) والترجمة من اللغة الأخرى (a translation from another language).⁵

⁴ Ibid, 31.

⁵ Inyak Ridwan Muzir, *Hermeneutika Filosofis*. (Jogjakarta: Ar-ruzz Media,) halm:61

أشار هانس. غ. كادامير أن هرمنيوطيقا لا يتعلق فقد بالنص ولكن يتعلق أيضا بكل الدراسات في علم الاجتماعية و علم الانسانية. هذه كما أشار ايضا وليهلم دلطي أن هرمنيوطيقا هي من بعض العلوم المهمة حتى يلزم علينا أن نستخدمه في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية مثل التاريخ، والقانون والدين والفلسفة والفن والأدب واللغة أو جميع العلوم التي تدخل في مجموعة علم الانسان، كلها تحتاج على هرمنيوطيقا.⁶ ولكن، على الرغم من ذلك، معظم اهتمام هذه النظرية لم يزل في لغة النص من أجل حل وتفسير النص. وتحدد تعريف هرمنيوطيكا الى ستة تحديد كما يلي⁷: النظرية في تفسير الكتاب المقدس (theory of biblical exegesis), المنهج العام في فقه اللغة (general philological methodology), العلوم في مفهوم علم اللغة (science of all linguistic understanding), المبدأ الأساسي والمنهجي في علوم الانسان (methodological foundation of Geisteswissenschaften), كمفهوم الوجودي والظواهرية الوجودية (phenomenology of existence dan of existential understanding) (system of interpretation).

⁶ E. Sumaryono, *Hermeneutik Sebuah Metode Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, 2003), 28.

⁷ Richard. E. Palmer, *Hermeneutika, Teori Baru Mengenai Interpretasi*. Terj. Musnur Hery & Damanhuri Muhammed, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005) 39.

أما ساهرا شمس الدين يلزم على الباحث أن يهتمها حينما يستخدم هذه النظرية هرمنيوتيقا في حل مضمون النص أو في تفسير آيات القرآن أو الحديث أو النص الأدبي. النظرية عن وعي الباحث بتأثير التاريخ فيه، النظرية في الدراسات ما في النص وما حول النص، النظرية التطبيقية في المعنى والمغزى.⁸

منظور هرمنيوتيقا في حديث المتهاملة عليهن

جاء المصطلح المتحاملة عليهن (Misoginis) من اللغة الإنجليزية *misogyny* معناه الكراهية الى المرأة.⁹ وهناك ثلاث كلمات التي تتعلق بالمصطلح المتحاملة عليهن (Misoginis) يعني الكلمة Misogin معناه الكراهية الى المرأة والكلمة Misogini معناه الشعور الى كراهية المرأة والكلمة Misoginis معناه الرجل الذي يكره المرأة.¹⁰

المقصود من حديث المتحاملة عليهن أو الكراهية الى المرأة هي الأقوال والأحوال والتقارير أضيف الى النبي ويحتوي فهم الكراهية الى المرأة. المفهوم الى المرأة هذا، كما قد ورد في عصر الجاهلي قبل الاسلام حيث تسير كثير من الناس على ظاهرة العنف ضد المرأة

⁸ Sahiron Syamsuddin, *Hermeneutika dan Pengembangann Ulum Al-Qur'an*, (Yogyakarta: Pesantren Nawasea Press, 2009), 82.

⁹A.S. Hornby, *Oxford Evdanced Leaner's Dictionary of Corrent English* (London: Oxford University Press, 1983) cet. ke – 11, h. 541.

¹⁰ John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, Jakarta: Cornell University Press, 1984, cet. XIII, 382

مثل العنف الأسري وإستغلال الاقتصادي والجنسي وتخلف التربية والاجتماعية ضحية الصورة النمطية هامشية وأقلية. فهذا شيء غير مأكول. جاء النبي برسالة جديدة يدعو الناس الى السلامة والرحمة وحماية المرأة فلا يمكن أن يكره النبي الى المرأة. فالمشكلة الأساسية لا تقع في سند الحديث, إنما المشكلة الأساسية هي في مضمون ومحتوى الحديث. بعض المحدثين ومفكر الإسلاميين يعتقد أن الحديث المتحاملة عليهن أو الكراهية الى المرأة ليست من أقوال وأحوال وأفعال وتقريرات النبي التي تدل على أنه يكره المرأة.

الإفتراضات على عنصر المتحاملة عليهن (Misoginis) في مضمون الحديث قدمها للمرة الأولى فاطمة المرنديسي, كاتبة وباحثة اجتماعية مغربية متخصصة في الشأن النسائي التي وظفت أبحاثها الفكرية والاجتماعية لخدمة قضية تحرير المرأة. قدمت المرنديسي عن الإفتراضات عنصر المتحاملة عليهن (Misoginis) في كتابه *Women and Islam: An Historical and Theological Enquiry*. الدراسة عن الحديث المتحاملة عليهن (Misoginis) أصبحت مناقشة حية بعد أن يليه بالبحوث الدقة على المساواة بين الجنسين والحقوق الإنسانية.

بعض النسوية تعتقد أن في بعض الأحاديث النبوية تحتل على العناصر المتحاملة عليهن أو العناصر في كراهية المرأة معظمهم الحديث هو الذي يتعلق بالحياة الأسرية. فالمشكلة الأساسية في هذا الأمر يعني أصحح بأن الحديث المتحاملة عليهن جاء وورد من قول أو فعل أو تقرير النبي أو هذا بقصر تفاهم ومعرفة الناس على هذا الحديث أو ربما أن هذا ليس قول النبي ولكن يضيف به. نضرب بمثال هذا الحديث:

"ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قالت امرأة منهن وما نقصان العقل قال أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا من نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا من نقصان الدين." (رواه ابن ماجه)¹¹

تكلم هذا الحديث على نقصان المرأة في العقل أكثر من الرجل حتى يصعبن هذا النقصان في ممارسة الدين. ويمثل هذا الحديث أن أقل شهادة المرأة تقبل عند القاضي أن تكون شهادتين، والعكس بأن شهادة الرجل تقبل عند القاضي الا بشهادة واحدة فحسب. والحديث الآخر الذي يفترض النسوية على أنه يحتمل على تعاليم الكراهية على المرأة هي عن المرأة التي أبت على أن يأتي في فراش زوجته، أو الحديث الذي يتكلم عن فتنة إمرة التي

¹¹ Abu Abdillah Muhammad Yazid al-Qazawiniy, *Sunan Ibnu Maajah*, (Darul Jayl; 1998) Hadits nomor 4003.

أضر على الرجل, أو الحديث عن فشل القوم حين ولوهم المرأة وساشر الحديث الأخر المتقاربة في المعنى. فجملة من هذا الحديث سوف يورث على وجهات النظر السلبية والصورة النمطية الى المرأة.

فهنالك إمكانياتان في محاولة وتجربة القراءة على هذا الحديث المتحاملة عليهن. نعرف أن تعاليم الأساسية والعالمية الذي جاء بها النبي هي العدالة والإيحاء والحرية والمساواة. هذه هي قيمة الأسمى من الدين الإسلامي يجب علينا على إقامتها في كل مكان وزمان وعصر من العصور. فلازم علينا أن نفرق بين تعاليم النصوص (القرآن والحديث) العالمي- والجوهري- الأساسي, وتعاليم النصوص المحلي - الزماني والمحدودية. نضرب المثال, أن الإسلام قد وضع المبادئ على العلاقة بين الجنسين في اية ﴿١١٤﴾ من سورة النساء ((وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا)) أو في آية ﴿١٧٤﴾ من سورة النحل ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))

تدل هذه الآية الى المبادئ الإسلام المذكورة. وهذه هي التعاليم العالمية والأساسية.

أما الحديث المتحاملة عليهن إنما يتضمن على البيان الفروع والخاصة حتى يلزم في

تطبيقها أن ينظر الى الأحوال حين ذاك. فمفهوم النصوص الفروعية والظنية عند الشاطبي لا بد أن ننظر ونرجعت الى النصوص الأصولية والقطعية أو في إعتبار آخر المقاصد الشرعية.¹²

أما عند محمد شحرور, أن الحديث المتحاملة عليهن ليس من السنة التشريعية والسنة الرسالة التي تلزم وتجب إتباع هذا الحديث. الحديث المتحاملة عليهن تعد من السنة غير التشريعية والسنة النبوية. فلا يجب إعمال هذا الحديث إعمالاً حرفياً عند المسلم المعاصر هذه لأن واقعية القديمة تتطور الى واقعية المعاصر. ¹³ فسميت هذه القراءة بالنظرية الهرمنيوطيقية الظواهرية السياقية.

أما القراءة بالنظرية الهرمنيوطيقية الموضوعية فيفسر هذا الحديث من خلال المعلومات والتفسير عن اللغة والأصوب النحوي والصرفي والدلالة أي بإعتبار آخر الدراسة ما حول النص. وبجانب هذا, ينظر أيضا الهرمنيوطوقية الموضوعية الى أسباب ورود الحديث والدراسة على الظروف والأحوال والطبيعة والتقاليد التي تجاور حول

¹² Abi Ishak al-Syathibi *al-Muwafaqatfi Ushul al-Syari'ah* (Beirut: Dar al-Fikr, 1995) juz III, h. 6-10.

¹³ Muhammad Syahrur, *al-Kitab wal Qur'an Qira'ah Mu'ashirah* (Damaskus: al-Ahali li Tauzi' wat Thiba'ah, 1991) h. 403

العرب الجاهلية وعلى الخصوص التي تتعلق بأمر المرأة حتي تتبين هذه المعطيات دلالة شمولية وتكاملية في أخذ معاني الحديث. الدراسة والبحث عن صحة الحديث وعيوب المروية فيه يدخل أيضا في هذا المجال.

فمعنى من هذا، عندما يكون هناك حديث بشكل واضح مهينة جدا للمرأة ويصعب تفسيرها فيمكننا على إنكار صحة هذا الحديث. والدليل على رفض هذا الحديث أن عائشة قد وفرت مثالا ممتازا عندما رفض حديث أبي هريرة أن يقول هناك ثلاثة أشياء التي تبطل الصلاة وهي الكلاب والحمار والنساء. فرفضت عائشة في مماثلة النساء بالكلاب والحمار.¹⁴ هذه النظرية الهرمنيوطيقية الموضوعية اتبعها بعض المفكرين الغربيين مثل ويلهلم ديلاي وإمليوباتي.

الخلاصة

جاء الإسلام بمبادئ أساسي في معاملة بين الناس مثل الإيحاء والمساواة وحقوق الإنسانية وحماية المرأة، ولا يكون هذه الأمور في عصر عصور الجاهلية. فهذه المبادئ الأساسي الكلية والشمولية مقدم إستعمالها من التعاليم الفنية والجزئيات. تحترم السنة

¹⁴ H. R. Bukhari, juz IV, nomor 493 dan Muslim, juz I, h. 230 nomor 507. Al-Bukhari memasukkan cerita tersebut dalam judul bab hadis tentang orang yang menolak ada sesuatu yang membatalkan salat.

النبوية على النساء. كما تحترم على الرجل. فالاختلافات الأساسية بين الرجل والمرأة إلا في الجسد والنفسي وهذا شيء طبيعي فلا يحل استعمال هذه الاختلافات الطبيعية الى المعاملة التمييزية بين الرجل والنساء. فينبغي أن يبني عن الموقف الانصاف والتفكيك في تفاسير الأحاديث حتى يبعد عن التمييز المحلية الاجتماعي والثقافي ثم يورث على المساواة وحقوق الإنسانية. فيجب أن يفهم حديث المتحاملة عليهن بطريقة إعادة البناء حتى يليق بالزمن والعصر الحاضر وبعيد عن التقاليد.

Bibliografi

- Al-Qazawiniy, Abu Abdillah Muhammad Yazid. 1998. *Sunan Ibnu Maajah*. Darul Jayl.
- Al-Syathibi, Abi Ishak. 1995. *al-Muwafaqatfi Ushul al-Syari'ah*. Beirut. Dar al-Fikr.
- Echols John M. dan Hasan Shadily. 1984. *Kamus Inggris Indonesia*. Jakarta. Cornell University Press.
- Hidayat, Komaruddin. 1996. *Memahami Bahasa Agama, Sebuah Kajian Hermeneutik*. Jakarta. Paramadina.
- Hornby, A.S. 1983. *Oxford Edvanced Learner's Dictionary of Corrent English*. London: Oxford University Press.
- Muzir, Inyak Ridwan. 2003. *Hermeneutika Filosofis*. Jogjakarta:Ar-ruzz Media.
- Nasr, Seyyed Hosen. 1989. *Knowledge and The Sacred*. State University Press
- Palmer, Richard. E. 2005. *Hermeneutika, Teori Baru Mengenai Interpretasi*. Terj. Musnur Hery & Damanhuri Muhammed. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Sumaryono, E. 2003. *Hermeneutik Sebuah Metode Filsafat*. Yogyakarta. Kanisius.
- Syahrur, Muhammad. 1991. *al-Kitab wal Qur'an Qira'ah Mu'ashirah*. Damaskus. al-Ahali li Tauzi' wat Thiba'ah.
- Syamsuddin, Sahiron. 2009. *Hermeneutika dan Pengembangann Ulum Al-Qur'an*. Yogyakarta. Pesantren Nawasea Press.